الفصلُ الثّالث

ثوابتُنا في اليهودِ والصهيونيّة

obeikandl.com

obeikandl.com

خطرُ اليهود

١ـ اليهودُ والصهيونيّة العالميّة.

٢ـ الصهاينة المحتلّون لمْ ولنْ يكونوا دُعاة سلام.

٣ـ الصهاينةُ وراء كلّ بليّة ابتُليت بها البشرية.

٤ـ اليهودُ والصهاينة أمّة تحملُ خصائصَ نفسيةً بالغة التعقيد.

٥ـ جرائمُ اليهود في ضوءِ الأحداث والدراسات المعاصرة.

٦ـ وثيقةٌ تاريخيّة مهمّة.

obeikandl.com

obeikandl.com

١ـ اليهودُ والصهيونيّة العالمية:

قبل أنْ نشْرَع في التفاصيل المتعلّقة بهذا الموضوع، لا بدّ مِن التنويه إلى مسألة يثور فيها الجدلُ هذه الأيام، وهي العلاقة بين اليهودِ والصهيونية، والردّ على السؤال الذي يثيرُه البعض حول مشروعيّة محاربة اليهود بوصفهم مِن أهل الديانات السّماوية.

وبدايةً، أقرّر بأنّ الإسلام الحنيفَ الذي ندينُ به لم يجعل مجرّد الكفر سببًا لمقاتلة الكافرين من أهل الكتاب يهودًا كانوا أو نصارى. ولكنّ السبب الذي مِن أجله شرعَ القتال هو جريمةُ الصدّ عن سبيل الله ومنع المسلمين قصرًا من إبلاغ دين الله وفتنة المسلمين في دينهم بإرغامهم على تركِه ومحاربتهم لكوْنهم مسلمين، أو عقابًا لهم على اعتناقهم دين الله الإسلام.

وانطلاقًا من هذا التصوّر الإيماني عاشت طوائفُ من اليهود مع النبي ﷺ في المدينة المنورة، وكان بينه وبينهم عهدٌ وميثاق، ولم يقمِ المسلمون بمحاربتهم إلّا بعدما نقضوا العهود، وتآمروا على المسلمين، وتعاونوا مع خصومِ الإسلام فخانوا وغدَروا وعرّضوا حياة المسلمين للخطر.

كما أنّ الإسلامَ شرع القتال لردّ الظلم وردْع الظالم، حتى ولو كان الظالم من المسلمين، والدليلُ على ذلك قولُه تعالى: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ.. ﴾ (الحجرات: ٩).

وعندما يقوم الإنسانُ بردّ عدوان أو ظلمٍ يقع عليه، فلن يكون مكلّفًا أن يفتّش في هويات الظالمين والبغاة قبل أن يردّ ظلمهم، ويكسر شوكتَهم، ويمنعهم من الظلم سواء كانوا يهودًا أو صهاينة.

وأمّا العلاقة بين اليهوديّة والصهيونية، ففيها عدّة مسائل:

١ـ اليهودُ المذكورون في القرآن هُم جماعة بشرية تدّعي زورًا أنّها تتبع الدينَ الذي جاء به نبي الله موسى (عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام) وهُم يكفرون بنبي الله عيسى ونبي الله محمّد ﷺ، وقد بيّن القرآن وبيّنت السنة الكثير مِن الدّلائل على كفرهم بالله وملائكته ورسلِه واليوم الآخر، كما بيّنت خبثَ نفوسهم وسوءَ أخلاقهم وكراهيتَهم للمسلمين، ومع ذلك يعاملون كما يدعون كأهلِ كتاب، وحكمُهم في الإسلام أنّهم مِن أهل الكتاب الذين كفروا بنبوّة محمّد ()، وتطبّق عليهم أحكامُ الجهاد حسب موقفِهم من المسلمين، فالمحاربون لهُم الحرب، والمعاهدون لهم عهدُهم، والمواطنون في بلادِ المسلمين لهم حقوق المواطنة، وكلّ اليهود الذين دخلوا فلسطين بعد وعدِ بلفور ١٩١٧ بغرض الاستيطان وحتى اليوم يُعتبرون من المحاربين المُعتدين، ولا فرقَ بين مدني وعسكري؛ لأنّهم جميعًا موظّفون لغرضِ سرقة فلسطين وإيذاء المسلمين.

٢ـ الصهيونية حركةٌ يهودية عنصريةٌ استعمارية تهدف إلى تمكين اليهود من رقاب العالم وإذلالِه والهيمنة عليه، والقضاء على الدّين كلّه، وخاصة الإسلام بوصفه العقبةَ الأساسية في وجْه مشروعاتهم الشّريرة.

obeikandl.com

٣ـ نسبة اليهود الذين يدْعمون الصهيونية في العالم تصلُ إلى ٩٩٪ تقريبًا من جملة اليهود في العالم.

٤ـ تطلق كلمةُ اليهود اليومَ من قِبَل العرب على العدوّ المحتل لأرضنا في فلسطين، وهي كلمةٌ تدلّ على عموم المشاركين من اليهود في العالم في هذه الجريمة النّكراء في حقّ المسلمين والعرب والبشرية كلّها، وما ترتّب عليها مِن أضرار بالغة بالعرب والمسلمين، وخاصة أهل فلسطين.

٥ـ القلّةُ القليلة التي يقال إنّها لا تؤمن بالصهيونية ولا تحذو حذوَها في الاعتداء على فلسطين أرضًا وشعبًا مُستثناةٌ في الواقع العملي للشعوب العربية والإسلامية بدليل تواجد أقلّيات يهودية حتى اليوم بين جنبات المسلمين في جميع أنحاء العالم الإسلامي في مصر واليمن والمغرب وتونس وتركيا... إلخ.

وبذلك يبدو لنا أنّ الجدل القائم في هذه المسألة يعَدّ من المِراء الذي لا ينبني عليه عمل، ومع ذلك فلا ضررَ منَ التّنويه إلى حقيقةِ موقف الإسلام الذي يفرّق بين اليهودية كدينٍ كتابي، ويصنّف أهله تحت مسمّى أهل الكتاب، ويرتّب على ذلك حقوقًا لهم وواجباتٍ عليهم في حالة وجودهم في كنفِ الدول المسلمة وبين الصهاينة بوصفهم قطاعًا من اليهود اعتنقوا مذهبًا عنصريًّا إمبرياليًّا استعماريًّا بوصفهم محاربين معتدين ليس لهم إلّا الحرب والمقاومة، كما أنه من مصلحة القضية الفلسطينية تثبيتُ هذه المبادىء وإبرازها كلّما لزم الأمر.

٢ـ الصهاينة المحتلّون لمْ ولنْ يكونوا دُعاة سلام:

لعلم الله الأزلي بأنّ هذه العصابة الصهيونية سوف تشكّل أكبر عقبةٍ في وجه تقدّم البشرية نحو حياةٍ إيمانية سعيدة، فقدِ استفاض كتابُه العزيز في شرح صفاتها؛

وذلك بهدف أنْ تتجنب البشرية الوقوعَ في شباكهم الإعلاميّة المضلّلة التي تضفي عليهم صفاتٍ حسنةً ومواصفات مثالية لا تمتّ لهم بصِلة، بل الحقيقة أنهم على عكس ما يشيعون عن أنفسهم تمامًا...

ففي سورة البقرة، تراهم على النحو التالي الذي أثبتتْه الآيات (من آية ٤: آية ١٠٥):

١ـ يشترون بآيات الله ثمنًا قليلًا.

٢ـ يلبسون الحقّ بالباطل ويكتمون الحقّ وهم يعلمون.

٣ـ اتخذوا العجلَ معبودًا من دون الله.

٤ـ وقالوا لموسى (عليه السلام): لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة.

٥ـ بدّلوا قول الله وعملوا بخلافه، فأنزل عليهم رجزًا من السماء.

٦ـ وأنهم يستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير.

٧ـ كانوا يكفرون بآيات الله.

٨ـ ويقتلون النبيّين بغير الحقّ.

٩ـ وأنهم عصوا، وكانوا يعتدون.

١٠ـ اعتدوا في السّبت، فمسخهم الله قردةً خاسئين.

١١ـ ماطلوا في إنفاذ حكمِ الله بذبح البقرة التي فرضها الله عليهم.

١٢ـ قلوبُهم قاسية فهي كالحجارة أو أشدّ قسوة.

obeikandl.com

١٣ـ يسمعون كلام الله، ثمّ يحرفونه مِن بعد ما عقلوه وهُم يعلمون.

١٤ـ مخادِعون يلقون الناسَ بوجهٍ ويفارقونهم بوجْهٍ آخر.

١٥ـ يكتبون الكتاب بأيديهم ثمّ يقولون هو مِن عند الله.

١٦ـ يكذبون على الله ويقولون إنه وعدَهم بأيامٍ قليلة من العذاب، ويدخلون بعدها الجنة.

١٧ـ نقضوا عهدَ الله وعهد رسوله وخالفوا أمرهما.

١٨ـ يؤمنون ببعضِ الكتاب ويكفرون ببعض.

١٩ـ يحكّمون الهوى والشهوات، ومَن خالفهم مِن الرسل في ذلك فريقًا كذّبوا وفريقًا يقتلون.

٢٠ـ قلوبهم غلّفها الباطل بكثرة معصيتهم.

٢١ كفروا بالنبي والقرآن عن علمٍ وقصْد.

٢٢ـ هُم الذين قالوا سمعْنا وعصينا.

٢٣ـ ولتجدنّهم أحرص الناس على حياةٍ ومن الذين أشركوا يودّ أحدهم لو يعمر ألف سنة، وما هو بمزحزحه مِن العذاب أن يعمّر.

٢٤ـ أعداءُ الله وملائكته، وخاصة جبريل صاحب الوحي وميكال.

٢٥ـ هُم الفاسقون الكافرون بآيات الله.

٢٦ كلّما عاهدوا عهدًا نبذَه فريقٌ منهم، بل أكثرهم لا يؤمنون.

obeikandi.com

٢٧ـ ينبذون كتابَ الله وراءَ ظهورهم كأنهم لا يعلمون.

٢٨ـ تركوا منهجَ الله، واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان.

٢٩ـ يتعلّمون ما يضرّهم ولا ينفعهم.

٣٠ـ وأنّهم لا يودّون للمؤمنين خيرًا قط.

(راجع نَصّ الآيات)

وأمّا في سورة الإسراء، فجاءت صفاتُهم على النّحو التالي:

١ـ أنّ المسجد الأقصى وما حوله وهو كلّ فلسطين مكانٌ طاهر، ولا يترك هؤلاء يقتربون منه أو ينجسوه.

٢ـ أنهم سيفسدون في الأرض ليس مرةً واحدة إنما مرتين.

٣ـ أنهم مَهزومون مَدْحورون في المرّتين على يدِ المؤمنين عباد الله الصالحين.

٤ـ وفي المرّة الآخرة فسيأتي الله بهم لفيفًا من كلّ مكان ليلقوا حتفهم حيثُ أراد الله.

(راجع نَصّ الآيات)

وأمّا في سورة الحشر، فهُم:

١ـ يظنّون أن قوة الحصون أقوى من الله، فكذّبهم اللهُ وهزمَهم، وأخرجهم منها.

٢ـ هزيمتُهم أولًا بالرّعب الذي في قلوبهم.

٣ـ يخربون بيوتَهم بأيديهم وأيدي المؤمنين.

٤ـ ذلك كلّه بسبب أنهم شاقوا الله ورسوله.

(راجع نَصّ الآيات)

obeikandi.com

وفي سورة الجمعة:

١ـ مثلُهم كمثل الحمار يحمل أسفارًا، فلا يستفيدون من دين الله الذي يدّعون الانتسابَ إليه بشيء قط.

٢ـ يعلمون ما ارتكبوا مِن معاصي، وبما يترتبُ عليه خوفهم من الموت وإعراضهم عنه لتأكّدهم من وقوع عذاب الله عليهم.

(راجع نَصّ الآيات)

وهذا غيضٌ مِن فيْض حفلت به آياتُ القرآن الكريم وأحاديثُ النبي والمستندات التاريخيّة حول صفاتهم الذّميمة.

٣ـ الصهيونيةُ وراء كلّ بليّة ابتُليت بها البشرية:

وأمّا التاريخ المعاصر فقد أثبتتْ وقائعه صدقَ هذه المرجعيّات بما يزيد المؤمنين إيمانًا بما هُم عليه من عقيدةٍ صحيحة في اليهود والصهيونيّة، فالصهاينة وراءَ كلّ بلية ابتُليت بها البشرية، وعلى رأسِ هذه البلايا:

١ـ الإلحاد والشيوعية. (طالع تاريخ الحركة الشيوعية فستجد معظمَ مؤسّسيها يهودًا).

٢ـ الربا والفوائد الربوية.(طالع مسرحية تاجر البندقية، وتاريخ النظام المالي الربوي).

٣ـ المخدرات والخمر والقمار والميسر. (معظم عصابات المافيا والمخدرات مقرّها الكيان الصهيونى).

obeikandl.com

٤ـ الزنا والفاحشة والعري. (ولهم فى ذلك نشاطٌ عالمي وشبكات فساد ومجلات ووسائل دعاية ومراكز إباحية فى كلّ مكان).

٥ـ القتل والإرهاب وسفك الدّماء بالباطل.

٦ـ إشعال الحروب بين الناس، وإشاعة الفوضى في العالم، وتأليب القوميّات والنّعرات الجاهلية. وما يحدث للعالم العربي اليومَ من فرقة مذهبيّة واقتتال طائفيّ فى سوريا والعراق واليمن وليبيا وراءَه الصهاينةُ بالتحريض والتسليح.

٤ـ اليهودُ والصهاينة أمةٌ تحملُ في نفسها خصائصَ بالغة التعقيد:

تتلخّص هذه المشكلة في أنّ اليهودَ أمةٌ تحملُ في أعماقها خصائص نفسيّة بالغة التّعقيد، وتنطوي على أخلاقٍ غاية في العِوج والالتواء، ولذلك تموجُ صدورهم بحقدٍ طافح على الناس جميعًا، وتتأجّج جوانبهم- دائمًا- بوخزِ هذا الغلّ المحتدم، فيسعون في الأرض فسادًا، ولا يروْن لأنفسهم راحةً أو سعادة إلّا على أنقاض الآخرين، ولا يستريحون إلّا بالدسّ والكيد والتآمر والبغي والتخريب والانتقام، وإنه لأمرٌ عُجاب أن توجد أمةٌ من البشر على هذا النّمط، وتمتدّ في سلسلة واحدة عبر الأزمنة والأمكنة، وتتأصّل في أجيالها جميعًا كلّ خلائق السوء إلى هذا الحدّ الرهيب، ويكاد العقلُ ينكر هذا للوهْلة الأولى، ولا يصدّق استمرارَ هذا السّعار النفسي في الجيل بعدَ الجيل، على امتدادِ أكثر من ثلاثة آلاف سنة. ولكنّ هذا- فعلًا- هو واقعُ اليهود ودينهم الذي صنعوه لأنفسهم، وأشربته قلوبُهم على تعاقب القرون والأجيال حتى صار كأنّه سليقة مُكتسبة تنتقل مع «حاملات الوراثة» إلى دماء الأخلافِ عن الأسلاف.

«فالمشكلةُ اليهودية» ابتداءً وانتهاءً إلى نوعية «الشخصية اليهودية» ذاتها، وما درجت عليه من بغضاء وإيذاء.

الحقدُ دينٌ:

وكانت جنايةُ الجنايات في التربية اليهوديّة جعلهم ذلك كلّه دينًا وعقائدَ وشعائر وشرائعَ ينسبونها- بزعمهم- إلى الوحي الإلهي، فتضفي ستارًا من القداسة الدينية على هذه الأخلاق الدنيئة، وتعطيها حوافزَ الإلزام والاحترام لدى الأجيال اليهودية.

وقد أمعنَ أحْبارهم في اختلاقِ القصص والتّعاليم التي تؤجّج سعارها وضراوتها كلّما وهنتْ في الصدور، أو خمدتْ جذوتُها بتتابع العصور، وبذلك استقرّت واستمرّت، وتشابهت فيها قلوبُ الأوّلين والآخرين.

معضلةٌ عالميّة:

وهذا الحقدُ اليهودي موجّه إلى الناس جميعًا مِن قديم، ولم تفلتْ منه أمّة قط، بل إنهم ليمدّونه إلى عالم الغيب، بعد أنْ ضاقت عنهم الأحياءُ والأشياء في عالم الشّهادة، وهذه حقيقةٌ تاريخية معروفة ومؤكّدة، ولم يجْلها على نطاقٍ واسع إلّا القرآن العظيم الذي فصّل أمرها، وردّها إلى جذورها ومنابتِها العَفنة، وكشفَ مداخلها ومخارجَها في «النفسيّة اليهودية»، وساق للناس دلائلها من واقع التاريخ اليهودي الذي كان قد طُمس، وجهلت حقائقه وحوادثه وما وراءها مِن بواعث وأهداف.

والقرآن الكريم- كما سنرى في هذه الدراسة- ينفردُ بشمول حديثِه عن هذه «الشخصية اليهودية» المعقّدة، وباستخراج المقوّمات الثابتة والمشتركة في أفرادها،

obeikandl.com

والتي يمكننا على ضوئها استقراء مكوّنات هذه النفسيّة، وفهم اتجاهاتها، وتصور ردودِ الفعل عندها، واحتمالات تصرّفاتها المنعكسة عن أعماقها وأخلاقها.

وقدْ جاءت الدّراسات العالمية الحديثة- وعلى أيدي غير المسلمين- شاهدة بصدْق على كلّ كلمةٍ جاء بها القرآن العظيم، وشارحةً ومفسّرة لإشاراته المعجزة، ومصداقًا واقعيًّا لقول الله (عزّ وجل): ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴾ (فصلت: ٥٣).

خلاصةُ الخطّة الصهيونيّة:

والخطوطُ الأساسيّة التي تدورُ عليها خطةُ الصهيونية، هي:

أ ـ خسّة الغاية:

إذْ هدفُهم الأساسُ هو «تحطيم العالم» في عقائده، وأخلاقه، وروابِطه، حتى يتمكّنوا من القفْز إلى السّلطة العالمية بلا مقاومة.

ب ـ دناءةُ الوسائل:

فهُم لا يعرفونَ في سبيل غايتهم رحمةً، ولا خلقًا، ولا ضميرًا قطّ. ينبغي التنبيهُ إلى أنّ تعاليم «التّلمود» تجعل استعمالَ هذه الأشياء في معاملةِ غير اليهود إثمًا يوجبُ غضبَ ربهم الذي اخترعوه وصوّروه حقودًا، لدودًا، شَرهًا للخراب والدّماء.

ولذلك يستعملون أخسّ الوسائل، مثل:

١ـ السّعي إلى تمزيق العالم، وتدويخ شعوبِه في متاهات الفِكر، والفقر، والمذاهب، والخلافات... إلخ (البروتوكول ١٠).

٢ـ تلويثُ سمعة كلّ مَن يعارضهم، والتآمرُ العنيف عليه حتى يحطّم، أو يقتل غدرًا وغيلةً بواسطة عملائهم وجواسيسهم.. إلخ.

مثالٌ صارخ:

وهو مثالٌ يدلّ على إدْراك اليهود للقوّة الحقيقيّة التي يخشونها، وعلى مبلغِهم مِن الإجرام والخسّة في الغايات والوسائل جميعًا:

جاءَ في «البرتوكول ١٧»: «لقد عنينا أكبرَ عناية، منذُ زمن بعيد، بالحطّ من قيمة رجال الدّين مِن الأغيار، وتحطيم رسالتهم لأنّها تعطّل علينا أعمالنا بشكل أساس، وها هو نفوذُهم يتقلّص عن الشعب يوميًّا، وقد أعلنّا حريةَ الضمير في كلّ مكان، ولم يبقَ على النتيجة إلّا مسألة وقت، عندما ينهارُ الدّين المسيحي انهيارًا كاملًا».

٥ـ وثيقةٌ تاريخيّة مهمّة:

هذه الوثيقة عمرُها أكثرَ من ٢١٢ سنة، تحذّر من خطر اليهود الخطير، في أمريكا النسخة الأصلية مِن هذه الوثيقة موجودةٌ في معهد فرانكلين- فلادلفيا- منذ ٢١٢ عامًا، واقتبست مِن محاضر جلسات تشارلز بيكين جنوب كارولينا المنبثقة عن المؤتمر الدّستوري لعام ١٧٨٩ المتعلّقة ببنيامين فرانكلين، وداخل المؤتمر المتعلّق باليهود، وهذا نصُّها.. قال:

يوجد خطرٌ عظيم على الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا الخطرُ الخطير هُم - اليهود - أيّها السادة: في أي أرض يحلّ بها اليهود، ويستقرّون بها، يكبحونَ جماحَ المستوى الأخلاقي كما يخفضون تجارة الشّرف، ويبقون مُنعزلين ولم يستوعبوا وكانوا ظالمين، دائمًا يحاولون خنقَ الأمّة ماليًّا كما حصلَ في البرتغال وأسبانيا منذ أكثر من ١٧٠٠ سنة؛ حيث وقعوا في قدرهم المؤسِف، وطُردوا من أرضهم في أسبانيا والبرتغال.

obeikandi.com

ولكنْ أيّها السادة: إذا أعاد العالم المتمدّن اليهودَ وأعطاهم فلسطين وممتلكاتِهم، فسوف يجدونَ وسائل متعدّدة كيْلا يعودوا إلى هناك- لماذا؟ لأنّهم مصاصو دماء مُبْتزّون، وأناس هذه ميزانُهم لا يستطيعون أن يعيشوا مع بعضِهم البعض، بل يجبُ أن يعيشوا مع الغير- أي المسيحيين وغيرهم- ممّن لا ينتمون إلى عنصرهم..

أيّها السادة: إذا لم يُطرد اليهودُ من الولايات المتحدة الأمريكية بالقانون، ففي غضون أقلّ من ١٠٠ سنة فسوف يتدفّقون إلى البلاد وبأعدادٍ كبيرة، وبهذا سوف يَحْكمونا ويهدمونا ويغيّرون تكوين دولتنا التي نصيرَ فيها نحن الأمريكيّين الأصليّين ننزفُ دماءنا، ونضحّي بأنفسنا وممتلكاتنا وحرّياتنا وهويّتنا الشخصية والذاتية.

أيّها السادة: إذا لم يُطرد اليهودُ خلال ٢٠٠ سنة؛ فإنّ أبناءنا سيكونون في الحقول يعملون كي يُطعموا اليهود، بينما يعيشون هُم وأبناؤهم في مكاتب المحاسبة، وعقد الصفقات، مُنتشين طربًا، ويفركون أيديهم فرحًا.

أيّها السادة: إنني أحذّركم إذا لم تَطردوا اليهودَ إلى الأبد؛ فإنّ أبناءكم وأبناء أبنائكم سيلعنونَكم في قبوركم. ومِن معتقداتهم أنّنا لسنا أمريكيّين، رغم أنّهم عاشوا بيننا لمدّة عشرة أجيال، ذلك لأنّ الوحشَ المفترس لا يمكن أن يغيّر طباعَه.

أيّها السادة: اليهود خطرٌ خطيرٌ على هذه البلاد، وإذا سمح لهم بالدّخول فسوف يفسدون حضارتَنا، فيجب أن يُطْردوا بالقانون.

إنّ جميع الفوضى والاضطرابات التي تشهدُها الولايات المتحدة اليومَ هي من صُنع اليهود. (ا.هـ).

هكذا حذّر الأجداد في أمريكا من خطرِ اليهود على المجتمع، واليومَ يحاول الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن ومن بعده الرئيس دونالد ترامب أن يقنعنا بعكس ذلك، زاعمًا أنّ اليهود يطلبون الأمن، وأنّ العرب إرهابيّون، فيا لها من مُفارقة، ويا لها مِن مغالطة تدلّ على تغلغل الفكْر الصهيوني في العقلِ الأمريكي المعاصر حتى صارت الولايات المتحدة والصهيونية أصحابَ مشروعٍ استعماريّ واحد.

obeikandl.com